الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4782 | الإثنين | 10 رجب 1445 هـ | 22 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

مدفعية الجيش السوداني تقصف من قاعدة وادي سيدنا مواقع لـ «الدعم السريع»

من السودان

«وكالات» : يتواصل النزاع في السودان بين الجيش السوداني والدعم السريع.

وفي آخر التطورات الميدانية، دوت انفجارات قوية في محيط منطقة الشجرة العسكرية جنوبي الخرطوم.

كما شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من أحياء الإمتداد وجبرة وجنوباً نحو محيط المدينة الرياضية، نتيجة المعارك بين الجيش والدعم السريع.

وأفادت مصادر بتواصل القصف المدفعي من قاعدة وادي سيدنا العسكرية بأم درمان نحو أهداف تابعة للدعم السريع بمدن العاصمة الثلاث، وذلك بعد ليلة شهدت قصفاً مدفعياً مكثفاً مع استخدام لراجمات الصواريخ من قواعد الجيش العسكرية تجاه أهداف الدعم.

وفي السياق، وبعد تقرير أممي عن ارتكاب مجازر في إقليم دارفور، طالبت وزارة الخارجية السودانية، السبت، تصنيف قوات الدعم السريع منظمة إرهابية.

كما طالبت الخارجية السودان مجلس الأمن في بيان «الاضطلاع بمسؤوليته تجاه الدول التي تغذي استمرار الحرب في السودان»، مشددة على ضرورة التنفيذ الكامل والدقيق لإعلان جدة وما تلاه من التزامات شرطاً ضرورياً لأي مساعٍ للسلام.

وكان قد أفاد تقرير للأمم المتحدة، الجمعة، بأن ما بين عشرة آلاف و15 ألف شخص قتلوا في مدينة واحدة في منطقة غرب دارفور بالسودان العام الماضي، في أعمال عنف عرقية نفذتها قوات الدعم السريع.

وفي التقرير المقدم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، عزا مراقبو العقوبات المستقلون التابعون للأمم المتحدة عدد القتلى في الجنينة إلى مصادر مخابراتية وقارنوها، مع تقديرات الأمم المتحدة التي تفيد بأن حوالي 12 ألف شخص قتلوا في جميع أنحاء السودان منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023 بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 500 ألف شخص فروا من السودان إلى شرق تشاد، على بعد مئات الكيلومترات جنوبي أمدجراس.

وكتب المراقبون أن الجنينة شهدت بين أبريل ويونيو من العام الماضي «أعمال عنف مكثفة»، واتهموا قوات الدعم السريع باستهداف قبيلة المساليت العرقية الإفريقية في هجمات «قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

ونفت قوات الدعم السريع في السابق هذه الاتهامات، وقالت إن أيا من جنودها الذين يتبين تورطهم سيواجه العدالة. ولم ترد قوات الدعم السريع على الفور على طلب للتعليق من رويترز.

وكتب مراقبو العقوبات في تقريرهم السنوي إلى مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا «تم التخطيط والتنسيق والتنفيذ للهجمات من قبل قوات الدعم السريع».

ورصدت رويترز العام الماضي أعمال العنف الموجهة على أساس عرقي والتي ارتكبت في غرب دارفور، وفي مئات المقابلات، وصف ناجون مشاهد مروعة لإراقة الدماء في الجنينة وعلى الطريق الذي يبلغ طوله 30 كيلومترا من المدينة إلى الحدود مع تشاد بينما كان الناس يفرون.

وتضمن تقرير المراقبين روايات مماثلة. وقالوا إنه في الفترة ما بين 14 و17 يونيو حزيران، فر حوالي 12 ألف شخص من الجنينة سيرا على الأقدام إلى أدري في تشاد.

وكان المساليت يشكلون الأغلبية في الجنينة إلى أن أجبرتهم الهجمات على النزوح الجماعي.

وقال المراقبون «عند الوصول إلى نقاط التفتيش التابعة لقوات الدعم السريع، تم فصل النساء والرجال، وتعرضوا للمضايقة والتفتيش والسرقة والاعتداء الجسدي. وأطلقت قوات الدعم السريع النار عشوائيا على سيقان مئات الأشخاص لمنعهم من الفرار».

وجاء في التقرير «تم استهداف الشباب بشكل خاص واستجوابهم بشأن انتمائهم العرقي. وإذا تبين أنهم من المساليت، يتم إعدام العديد منهم بعد إجراءات موجزة برصاصة في الرأس. وتعرضت النساء للاعتداء الجسدي والجنسي. كما أدى إطلاق النار العشوائي إلى إصابة وقتل النساء والأطفال».

وتكلم جميع من تحدث للمراقبين عن «العديد من الجثث على طول الطريق، بينها جثث نساء وأطفال وشبان». كما أبلغ المراقبون عن أعمال عنف جنسية «واسعة النطاق» مرتبطة بالنزاع ارتكبتها قوات الدعم السريع.

وحققت قوات الدعم السريع في الآونة الأخيرة مكاسب عسكرية، إذ سيطرت على ود مدني، إحدى أكبر المدن في السودان، وعززت قبضتها على منطقة غرب دارفور.

وفي ديسمبر، قررت الولايات المتحدة رسميا أن طرفي الصراع في السودان ارتكبا جرائم حرب، وأن قوات الدعم السريع ارتكبت أيضا جرائم ضد الإنسانية وتطهيرا عرقيا.

وتركت الحرب ما يقرب من نصف سكان السودان البالغ عددهم 49 مليون نسمة في حاجة إلى المساعدة، في حين فر أكثر من 7.5 مليون شخص من منازلهم، مما جعل من السودان أكبر أزمة نزوح على مستوى العالم، كما أن الجوع ينتشر.

وقال مراقبو العقوبات لمجلس الأمن إن «الإفراط في مسارات الوساطة والمواقف الراسخة للأطراف المتحاربة والمصالح الإقليمية المتنافسة يعني أن جهود السلام هذه لم توقف الحرب بعد أو تحقق تسوية سياسية أو تعالج الأزمة الإنسانية».

اصطدام سفينتين بريطانيتين بميناء في البحرين

السفينة «تشيدينغفولد» متجهة إلى الوراء نحو السفينة «بانغور» التي كانت راسية في الميناء

«وكالات» : ذكرت البحرية الملكية البريطانية أن سفينتين تابعتين لها مخصصتين للكشف عن الألغام اصطدمتا ببعضهما –الجمعة– في ميناء بالبحرين، مؤكدة أنه لم يصب أحد وأنها فتحت تحقيقا في الحادث.

وأظهر مقطع مصور منشور على مواقع التواصل الاجتماعي السفينة «تشيدينغفولد» تتجه إلى الوراء نحو السفينة «بانغور» التي كانت راسية في الميناء. وكان دوي التصادم عاليا وأظهر التسجيل اهتزاز السفينة «بانغور» من أثر الاصطدام بها.

وقال قائد العمليات بالبحرية الملكية الأميرال إدوارد آلغرين في منشور على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» إنه لم يصب أحد بأذى ولكن حدثت بعض الأضرار.

وأضاف «أؤكد لكم أن تحقيقا كاملا وشاملا يجري بالفعل وأنه سيتم سريعا تنفيذ أي تعديل في الإجراءات من شأنه أن يمنع وقوع مثل هذه الحوادث مرة أخرى».

وتابع أنه «في غضون ذلك، ستواصل المملكة المتحدة لعب دور رئيسي في ضمان سلامة الشحن التجاري في المنطقة».

وشنّت الولايات المتحدة وبريطانيا قبل أسبوع سلسلة ضربات على مواقع عسكرية تابعة لأنصار الله الحوثيين في اليمن، قبل أن يستهدف الجيش الأميركي الأيام الماضية مجددا مواقع للحوثيين.

يأتي ذلك ردا على الهجمات التي نفّذها الحوثيون في الأسابيع الماضية على سفن تجارية في البحر الأحمر، وبحر العرب يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إليها، دعما لقطاع غزة حيث تشن إسرائيل حربا على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي.

ومنذ أسبوع، بات الحوثيون يستهدفون أيضا السفن المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا، ردا على ضربات هاتين الدولتين عليهم.

تركيا تحيد 10 عناصر من حزب العمال الكردستاني

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الاحد، تحييد 10 عناصر من تنظيم «حزب العمال الكردستاني»، في غارات جوية شمالي العراق.

وذكرت الوزارة في بيان لها نقلته وكالة «الأناضول» أن «القوات المسلحة التركية تواصل دك جحور الإرهابيين بمخالبها الفولاذية»، مؤكدة تحييد 10 إرهابيين من تنظيم «حزب العمال الكردستاني» بي كيه كيه»، في غارات جوية بمنطقة عملية «المخلب – القفل».

وشددت وزارة الدفاع التركية على مواصلة مكافحة الإرهاب بكل عزم وحزم.

وتستخدم تركيا كلمة «تحييد» للإشارة إلى المسلحين الذي يتم قتلهم أو أسرهم أو إصابتهم من جانب القوات التركية.

ووفقاً لبيانات تركية، فقد تسبب الحزب في مقتل نحو 40 ألف شخص من مدنيين وعسكريين خلال أنشطته الانفصالية المستمرة منذ ثمانينيات القرن الماضي.

غوتيريش : الوضع في الشرق الأوسط أشبه بـ «برميل وقود»

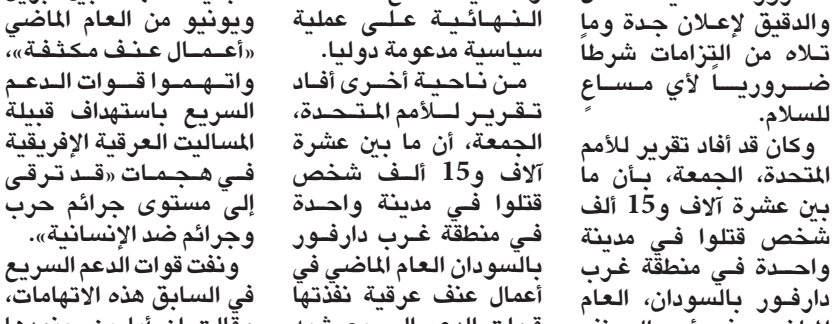
أنطونيو غوتيريش

«وكالات» : شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الأحد، على أن الوضع في الشرق الأوسط أشبه ببرميل بارود على وشك الانفجار، ومن الضروري العمل على منع اشتعال الصراع في جميع أنحاء المنطقة.

وأكد غوتيريش في بيان، أن العمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل تؤدي إلى دمار واسع النطاق وإلى قتل البشر على نطاق غير مسبوق منذ توليه منصبه.

وتابع قائلا إن من الضروري التوصل على الفور إلى وقف إنساني لإطلاق النار لتخفيف المعاناة في غزة ووصول المساعدات إلى المحتاجين وتسهيل إطلاق سراح الرهائن.

وانتقد غوتيريش الرفض المتكرر لحل الدولتين بوصفه «غير مقبول»، وأشار إلى أن حرمان الشعب الفلسطيني من حقه يطيل أمد الصراع وبات تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين.

يذكر أن الحرب اندلعت بين إسرائيل وحماس في غزة إثر هجوم نفذته الحركة الفلسطينية على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، وأدى إلى مقتل نحو 1140 شخصا، بحسب حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام رسمية.

وتشن إسرائيل منذ ذلك الوقت هجوماً دموياً أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 25 ألف فلسطينيا، معظمهم من النساء والأطفال، وفق آخر حصيلة لوزارة الصحة التابعة لحماس في غزة.

واستنكرت منظّمة الصحة العالمية «ظروف الحياة غير الإنسانية» في القطاع الساحلي الصغير الذي يفتقر سكّانه البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة إلى أساسيات العيش.

إغلاق مطار بازل في سويسرا بسبب تهديد بوجود قنبلة

«وكالات»: ذكر مسؤولو مطار «يورو إيربورت» بالقرب من مدينة «بازل» السويسرية، صباح أمس الأحد أنه تم إغلاق المطار، بسبب تهديد بوجود قنبلة وتم إخلاء صالة السفر.

وطبقاً للمطار، فإنه تم تعليق عمليات المطار وإغلاق الطريق المؤدي إلى المطار، قبل وقت قصير من الساعة السادسة صباحا(0500 بتوقيت غرينتش).

ويقع المطار في فرنسا على المثلث الحدودي، بين فرنسا وسويسرا وألمانيا. ويتم تشغيله بشكل مشترك من قبل السلطات الفرنسية والسويسرية.

ويشار إلى أن مطار «يورو بورت» في بازل، والعديد من المطارات الإقليمية الأخرى، في فرنسا تضرر بسبب تهديدات كاذبة بوجود قنابل.

مظاهرات حاشدة ضد اليمين المتطرف في ألمانيا

مصادر محلية تقدر عدد المتظاهرين بنحو 250 ألف شخص

«وكالات» : تظاهر نحو 250 ألف شخص في مدن ألمانية عديدة السبت، ضد حزب «البديل لأجل ألمانيا» اليميني المتطرف، الذي ترددت أخبار مؤخرا عن نقاشه خطة ترمي لطرد جماعي للأجانب من البلاد.

وشهدت مدينة فرانكفورت، العاصمة المالية للبلاد، مظاهرة حاشدة شارك فيها نحو 35 ألف شخص وفق الشرطة المحلية، ورفع المتظاهرون لافتات تدعو للدفاع عن الديمقراطية، وتندد بالحزب المتطرف.

كما شهدت مدينة هانوفر شمالي البلاد مظاهرة مماثلة، رفع خلالها المتظاهرون لافتات تشبّه الحزب المتطرف بالنازية، وتدعو لخروجهم من المشهد السياسي الألماني.

وفي مدينة دورتموند التي تقع في الغرب، تظاهر نحو 30 ألف شخص، وفق الشرطة المحلية.

كما خرجت مظاهرات في مدن عديدة أخرى من بينها: إرفورت وآخن وكاسيل، وعدد من المدن الصغيرة الأخرى.

وقالت قناة «إيه آر دي» التلفزيونية العامة إن عدد المتظاهرين الذين خرجوا السبت للتنديد باليمين الألماني المتطرف في مختلف أنحاء البلاد بلغ نحو 250 ألف شخص.

ومن المتوقع أن تخرج مظاهرات أخرى ضد الحزب أمس الأحد في مدن عديدة من بينها: برلين ودريسدن في ولاية ساكسونيا، معقل حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للاجئين والمهاجرين.

وكان قادة سياسيون وشخصيات دينية ومدربون في الدوري الألماني لكرة القدم، دعوا للتظاهر ضد الحزب المتطرف الذي يتصدر حاليا استطلاعات الرأي.

وبدأت التعبئة ضد الحزب بعد أن كشفت منصة تحري الحقائق الألمانية «كوركتيف» في العاشر من يناير الجاري، عن أن متطرفين عقدوا اجتماعا لمناقشة خطة ترمي لطرد جماعي لبعض الأجانب، وأشخاص من أصول أجنبية من ألمانيا.

وقالت المنصة إن أعضاء من حزب «البديل» ونازيين جدد ورجال أعمال اجتمعوا في نوفمبر 2023 في مدينة بوتسدام، المجاورة لبرلين، للبحث في خطة لطرد أجانب، أو مَن كان من أصل أجنبي من ألمانيا.

وأكد حزب البديل لاحقا أنه يجري مناقشات مع حزب متطرف نمساوي يؤيد إعادة التهجير، لكنه نفى دعم فكرة الطرد الجماعي للأجانب.

وقدّم المؤسس المشارك لحركة الهوية النمساوية، مارتن سلنر، مشروعا لإعادة حوالي مليوني شخص من طالبي اللجوء والأجانب والمواطنين الألمان الذين لم يُدمجوا، إلى شمال أفريقيا، حسب كوركتيف.

ومن أعضاء حزب البديل لألمانيا، حضر الاجتماع الممثل الشخصي للزعيمة المشاركة للحزب أليس فايدل، ورولاند هارتفيغ والنائب غيريت هوي ورئيس الكتلة النيابية الإقليمية لحزب البديل لألمانيا في ساكسونيا، ألريش سيغموند.

وأوضح حزب البديل أن هارتفيغ قدم مشروعا لموقع تواصل اجتماعي خلال هذا الاجتماع، وأضاف الحزب أن هارتفيغ لم يقدم إستراتيجيات سياسية، ولم ينقل إلى الحزب أفكار سلنر بشأن سياسة الهجرة.

وأثار الاجتماع موجة انتقادات وسخطا في الأوساط السياسية وفي الشارع الألماني، وعدّت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر أن هذا الاجتماع يذكّر بـ»مؤتمر وانسي الرهيب» حيث خطط النازيون لإبادة يهود أوروبا في 1942.

وشدد عدد من القادة السياسيين، بينهم المستشار الديمقراطي الاشتراكي أولاف شولتز، على أن أي خطة لطرد أشخاص من أصول أجنبية، يمثل هجوما على الديموقراطية.

ودعا شولتز «الجميع إلى اتخاذ موقف من أجل اللحمة والتسامح، ومن أجل ألمانيا الديمقراطية».

وقال فريدريش ميرز، زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ، إنه «من المشجع جدا أن يتظاهر الآلاف سلميا ضد التطرف».

ويحرز حزب البديل، الخاضع لرقابة المكتب الفدرالي لحماية الدستور (جهاز الاستخبارات الداخلية الألماني)، تقدما في استطلاعات الرأي.